وقد قضت المحاكم ، على كل حال ، ببراءة المتهمين لعدم توافر الادلة ، ولم يعرف ابدا من اغتال ارلوزوروف (٨٩) · ولكن ذلك لم يمنع العمال من القاء التهمة على اليمين ، موضحين ان الدافع لذلك كان عدم رضى الاصلاحيين عن المفاوضات التي اجراها ارلوزوروف مع المانيا النازية وعقد اتفاقية (هعفراه) معهم ، تعهدوا بموجبها بالسماح لليهود الالمان بالهجرة الى فلسطين وتحويل اموالهم ، على شكل بضائع المانية ، اليها · وكان النازيون معنيون بهذه الاتفاقية للتخلص من اليهود الالمان بهدوء من ناحية ، ولكسر طوق المقاطعة اليهودية لبضائعهم على الصعيد العالمي ، من ناحية ثانية · اما الصهيونيون فقد تمكنوا ، بواسطة تلك الاتفاقية ، من تهجير عشرات الالاف من اليهود الالمان ، المثقفين والمدربين جيدا على مختلف المهن الى فلسطين من جهة ، بينما شحنوا الى البلد ماكينات وبضائع ، قدرت قيمتها ببضعة ملايين من الليرات الاسترلينية ، وساعدتهم على ارساء اسس صناعتهم هناك ، من جهة ثانية (٩٠) ·

وعلى كل حال، ومهما يكن من شأن تلك الاتفاقية واعتراضات اليمين على ابرامها، فقد جعل العمال من اغتيال ارلوزوروف قميص عثمان في صراعهم مع الاصلاحيين، فضيقوا الخناق عليهم في المؤتمر الصهيوني الثامن عشر ، لدرجة اضطر معها جابوتينسكي الى تمزيق بطاقة عضويته علنا والانسحاب مع مؤيديه ، من المؤتمر · ويرى بعض مؤرخي الصهيونية ان مضاعفات اغتيال ارلوزوروف مهدت الطريق ، اكثر من اي حادث اخر امام العمال ، للسيطرة على المنظمة الصهيونية العالمية ـ ولا تزال اصداء هذا الاغتيال تسمع ، من فترة الى اخرى ، بين الصهيونيين منذ ذلك الوقت ، بينما ساهم ذلك ، من ناحية ثانية ، في منع وقوع احداث مماثلة في المستقبل ، اذ لم تسجل منذ ذلك الوقت حادثة اغتيال سياسي تذكر داخل الكيان الصهيوني ·

وخلال سنة ١٩٣٤ ، حاول بعضهم العمل على اصلاح ذات البين بين اليمين والعمال ، فجرت مفاوضات بين جابوتينسكي وبن ـ غوريون ، توصل الاثنان في نهايتها الى اتفاق يقضي بانهاء الصراع الدائر بين المعسكرين الصهيونيين (٩١) · وقد نصت احدى بنود الاتفاق على ضرورة اجراء استفتاء عام بين اعضاء الهستدروت ، للمصادقة عليه ، الا ان اغلبية الذين اشتركوا في الاستفتاء رفضت ذلك ـ فعادت الحال الى سابق عهدها ·

ومع انعقاد المؤتمر الصهيوني التاسع عشر ، في اواخر آب (اغسطس) واوائل ايلول (سبتمبر) ١٩٣٥ ، اعلن الاصلاحيون انشقاقهم عن المنظمة الصهيونية العالمية وامتنعوا عن حضور المؤتمر ـ فأنتخب بن ـ غوريون رئيسا للوكالة اليهودية ، وجاء ذلك ايذانا ببدء السيطرة الفعلية للجناح العمالي الصهيوني على الحركة الصهيونية ·